

خطبة في بعض أخلاق الرسول - صلى الله عليه وسلم - للشيخ العلامة السعدي - كبار العلماء

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله خطبة في بعض أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم. الحمد لله الذي من على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا منهم. يتلوه - [00:00:03](#)

عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين. وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سيد المرسلين وإمام المتقين. اللهم صل وسلم - [00:00:21](#)

على محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم إلى يوم الدين. أما بعد أيها الناس اتقوا الله تعالى بالإيمان بالله ورسوله وطاعة الله وطاعة رسوله. وتعرفوا أوصاف نبيكم الجليلة. واقتدوا به في كل كبيرة وصغيرة. فقد كان - [00:00:41](#)

الله عليه وسلم أكرم الخلق أخلاقا. وأعلام فضائل وأدبا. أمتاز بذلك قبل الرسالة وترقى درج ما لي بعدها في كل حاله. وقد قال الله مقسما على خلقه وأنت لعل خلق عظيم. كان جامعا بين اللطف والتواضع - [00:01:01](#)

والأمانة وبين العزة والوقار والمهابة. من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه وجامعا بين الرأفة والرحمة والحياء وبين الشجاعة والحزم والمضاء. وكان على حلمه الواسع لا تأخذه في الله لومة الائميين. وكان أجود - [00:01:21](#)

من الريح المرسلة. يتتبع في ذلك المحتاجين وما فيه نفع وغناء ومصلحة للمسلمين. وكان أعظم الناس صبورا. وأحسن لله وللناس شكرا. يحب البر ويأمر به. ويكره العسر وينهى عنه. لا يرد موجودا ولا يتكلف مفقودا - [00:01:41](#)

ولا يمتنع من اللذات تنسكا ولا يتحراها تطرفا وتنهما. وكان يكثر الوصية باليتامى والمساكين والنساء ويتعطف على الأقارب ويرحم الضعفاء. وكان يربي المؤمنين بأداب القرآن. وبما آتاه الله من الخلق الذي - [00:02:01](#)

به كل إنسان فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. أله بين القلوب فكانوا بعد العداوة أخوانا. وعلى الحق والبر متساعدين أعوانا. وكان يشاور أصحابه في كل أمر - [00:02:21](#)

ويساوي بينهم في الأقبال والبشر. يوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم. ويكرم غنيهم وفقيرهم. ويعود مريضهم قبل هديتهم ويجيب دعوتهم ويكون معهم إذا جلسوا كأحدهم. فلما قرر لهم شرائع الإسلام ووضح لهم - [00:02:41](#)

الحلال من الحرام. وأكمل الله له الدين. وأتم به النعمة على المؤمنين. وعلمهم من العلوم النافعة. ما لم يكونوا يعلمون وأرشدهم إلى كل ما إليه يحتاجون. أنزل الله عليه في آخر حياته عشية عرفة. اليوم أكملت لكم دينكم - [00:03:01](#)

أتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا. وبعد ذلك بثلاثة أشهر قبضه الله إليه واختار له ما وقربه إليه بعدما ترك أمته على المحجة البيضاء والشرية الغراء لا يزيغ عنها إلا هالك. ولا يتمسك - [00:03:21](#)

بها إلا كل مهتدي ناسك. وقد تم كل ما بشر به وإنذر لا تزال آيات نبوته تتجدد وتكرر فجازه الله عنا أفضل ما جزى به نبيا عن أمته. وجعلنا من اتباع شريعته وملته - [00:03:41](#)